

التعليق على تفسير ابن كثير (84) | | تفسير سورة البقرة (91)-

701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون يقول تعالى امرا عبده فيما يؤملون من خير الدنيا والاخرة بالاستعانة بالصبر والصلاة - [00:00:25](#) كما قال مقاتل بن حيان في تفسير هذه الاية استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فاما الصبر فقيل انه الصيام نص عليه مجاهد قال القرطبي وغيره ولهذا يسمى رمضان شهر الصبر - [00:00:51](#) كما نطق به الحديث وقال سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن جري ابن كليب عن جري بن كليب عن رجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم نصف الصبر - [00:01:16](#) وقيل المراد بالصبر الكف عن المعاصي ولهذا قرنه باداء العبادات واعلاها فعل الصلاة. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله ابن حمزة ابن عبيد الله عبيد الله - [00:01:39](#) ايه الطبقات الاولى رحمة الله عبيد الله قال حدثنا عبيد الله ابن حمزة ابن اسماعيل قال رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:02:03](#) ثم بعد وفي قوله جل وعلما واستعينوا بالصبر والصلاة ما ورد في تفسير الصبر كله لا تنافي ولا تناقض فيه المراد بالصبر ما ما تشمله هذه الكلمة من صبر على طاعة الله وصبر عن معصيته وصبر على اقداره - [00:02:54](#) فهو اشمل واعم مما ذكر والسلف احيانا يفسرون بالمثل وبالفرد من افراد العام كما الصبر الصبر هنا في الصيام ولا شك ان الصيام فيه صبر ويعود الانسان على الصبر ويجبرها عليه - [00:03:21](#) لان فيه كف النفس عن الشهوات من الاكل والشرب وغيرهما من المفطرات والصلاة معروفة استعانوا بها لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر تزع الى الصلاة نعم قال حدثنا اسحاق بن سليمان - [00:03:44](#) عن ابي سنان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن منه الصبر عن محارم الله قال وروي عن الحسن البصري نحو قول عمر - [00:04:07](#) وقال ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن مالك عندك شية عطاء المالك بني دينار ايه يعني هو موجود في كل الاصول ولذلك قال المعلق ولعله صيغ قلم من المصنف رحمه الله - [00:04:26](#) نعم هل يسلم للمصنف؟ شو هل يسلمها الكلام المصنف كان في جميع الاصول مالك؟ ايه محاطة عطاء مخالف ايه يعني من بمراجعة الاصول من اصول الكتاب اصول كتب التراجم والاصول التي - [00:05:20](#) تخرج منها ابن كثير الخبر يقول وقع في سائر الاصول مالك وهو خطأ. ايه لانه بمراجعة اصول المصادر التي رجع اليها ابن كثير صواب وعطاء واما جميع نسخ تفسير ابن كثير مالك - [00:05:45](#) فيكون سبق قلم من المصنف رحمه الله شو المعنى كل الاصول مالك حتى النسخ الخطية كلها مالك هذا كلام المحقق ثم حقق له بعد

الرجوع بعد التحقيق والتحقق نعم عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال - [00:06:07](#)

الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه الا الصبر وقال ابو

العالم وهو يتقطع ويتحسر ويتجلد ولا يري - [00:06:41](#)

من اه من يراه انه غير صابر محتسب لذلك يقول الشاعر وتجلدي للشامتين اريهم النيل ريب الدهر لا اتظعظع شيء والصبر الناشئ عن

اليقين والايمان شيء اخر لكن اذا تجلد وصبر - [00:07:05](#)

له اجر هذا الصبر الفرق بين الصبر والرضا ناشئ عن اليقين رضا بما قدر الله والا يكون اختيارك احب اليك من اختياره هذي عاد

منزلة يلقاها كل احد مع ان القلب يحزن - [00:07:32](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابراهيم والعين تدمع ولكن العبرة بما يترتب على ذلك ولذا خطأ اهل العلم من ضحك لما مات

ولده يبين انه ليبيبن ان موته افضل من بقائه لان هذا اختيار الله جل وعلا - [00:08:00](#)

قالوا لا ليس باكمل من حال النبي عليه الصلاة والسلام نعم وقال ابو العالية في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة قال على

مرضاة الله وعلموا انها واعلموا واعلموا انها من طاعة الله - [00:08:29](#)

واما قوله والصلاة فان الصلاة من اكبر العون على الثبات في الامر كما قال تعالى اتلما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة

تتهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر - [00:08:55](#)

وقال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبدالله الدؤلي قال

قال عبد العزيز اخو حذيفة قال حذيفة يعني ابن اليمان رضي الله عنه - [00:09:16](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى ورواه ابو داوود عن محمد بن عيسى عن يحيى بن زكريا وان عكرمة ابن عمار

كما سيأتي وقد رواه ابن جرير من حديث ابن جريج عن عكرمة ابن عمار عن محمد ابن عبيد ابن ابي قدامة - [00:09:40](#)

عن عبدالعزیز بن اليمان عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر الى الصلاة ورواه بعضهم عن عبدالعزیز ابن

اخي حذيفة ويقال اخي حذيفة مرسلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

وقال محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود. اسمعوا اسمه تعظيم مو قدر الصلاة كتاب

اسمه تعظيم قدر الصلاة وهو مطبوع ثلاث مجلدات - [00:10:29](#)

ثلاث مجلدات تعظيم الصلاة نعم حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود العسكري قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا سهل بن

عثمان ابو مسعود العسكري قال حدثنا يحيى ابن زكر - [00:11:01](#)

بدون ابو مسعود مثل ما عندي انا نعم ها في قول مم ايش معك من الطبعات اه ابن مسعود نعم قال حدثنا يحيى بن زكريا ابن

ابي زائدة قال قال عكرمة ابن عمار - [00:11:37](#)

قال محمد بن عبدالله الدؤلي قال عبد العزيز قال حذيفة رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة كالحزاب وهو مشتمل في شملة

يصلي وكان اذا حزبه امر صلى حدثنا عبيد الله بن معاذ - [00:12:37](#)

قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق صح تعلقه بالله لم تشغله الظروف القاسية عن اللجا اليه بعض الناس اذا حزبه امر ما

ادري وش اسوي يضطرب قد اتصرف تصرفات - [00:13:01](#)

لا تليق بعاقل لكن من كان قلبه معلق بالله يختلف الله المستعان احد من طلاب العلم والاختيار اصيب بمرض فشفي منه ثم عاد اليه ثم

قيل له ان جاءك الثانية ترى ما فيه شفاء قال الاطباء - [00:13:28](#)

ووقع اشتباهه انه اه اصيب به مرة ثالثة يقول الله لي من غير شعور اصرخ ويجسر شعره ويضرب نفسه من غير شغل. نسأل الله

العافية مع انه من طلاب العلم من الاختيار - [00:13:50](#)

والله المستعان لكن من ربي نفسه على التعلق بالله في السراء والظراء لم تؤثر فيه الاحداث والله المستعان والكلام النظري تراه سهل

وميسر يعني في حال السعة كل يدعي لكن الكلام في اذا وقع الفأس بالرأس على ما يقولون - [00:14:11](#)

قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع حارثة سمع حارثة بن مضرب سمع عليا رضي الله عنه يقول لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا نائب. غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. يصلي ويدعو - [00:14:38](#)

حتى اصبح قال ابن جرير وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه مر بابي هريرة وهو منبطح على بطنه فقال له اشكر درة درة درة درة درة درة اشكب درد اشكون درد - [00:15:05](#)

مش كلام كلب فارسي وقال له اش كنب درد وفيه مجمع البحارق والكنب ددم لكن اللي صححه الشيخ محقق لهذا الكتاب محمد رشيد تشكندرت واثبت اشكال نعم ومعناه ايوجعك بطنك؟ قال نعم - [00:15:31](#)

قال قم فصل فان الصلاة شفاء قال ابن جرير وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن ابراهيم. خرج الحديث وروي صفة تمريض ويقول حققوا هو حديث منكر اخرجه ابن ماجه - [00:16:26](#)

ابن القطان الى اخره الرسول صلى الله عليه وسلم يعني هو الذي قال لغيره ابو هريرة رأى رجل منبت على بطنه فقال له ذلك نعم قال ابن جرير وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن ابراهيم - [00:17:07](#)

هذا محمد ابن الفضل صوابه ابن العلاء نعم قال حدثنا ابن علي ابن علي قال حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابن عباس نعي اليه اخوه اخوه قثم وهو في سفر - [00:17:53](#)

فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فاناخ فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريح واستعينوا بالصبر والصلاة. قال انهما معونتان - [00:18:28](#)

على رحمة الله والظمير في قوله وانها عائد الى الصلاة نص عليه مجاهد واختاره ابن جرير اقرب مذكور والظمير يناسبها. مؤنث ويبعد العودة على الصبر لانه مذكر واختاره اراد الاثني لقال وانهما - [00:18:57](#)

يبتدي الاحتمالات كلها نعم واختاره على الوصية هذه الوصية وهي الاستعانة بالصبر والصلاة تعود عليه الصلاة نعم واختاره ابن جرير ويحتمل ان يكون عائدا على ما دل عليه الكلام. وهو الوصية بذلك كقوله تعالى - [00:19:24](#)

في قصة قارون وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن - [00:19:53](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم اي وما يلقي هذه الوصية الا الذين صبروا وهذه الخصلة نعم. وما يلقاها ان يؤتاها ويلهمها الا ذو حظ عظيم - [00:20:13](#)

وعلى كل تقدير فقولته تعالى وانها لكبيرة اي مشط اي مشقة ثقيلة الا على الخاشعين قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس يعني المصدقين بما انزل الله وقال مجاهد المؤمن حقا. وقال ابو العالية الا على الخاشعين الخائفين - [00:20:42](#)

وقال مقاتل ابن حيان الا على الخاشعين يعني به المتواضعين ما الفرق بين من دخل في صلاته وهو لا يدري ماذا يفعل هذا لا شك انها ثقيلة عليه وكل دقيقة تفوت في هذه الصلاة - [00:21:09](#)

التي لا يلقي لها بال تكون اثقل عليه من الساعات لكن الخاشع المقبل المخبت الذي يشعر بانه امام وبين يدي ربه جل وعلا يناجيه هذا لو يستمر الامام ويطول ما طول ما ما قلق ولا ثقلت عليه - [00:21:29](#)

وشواهد الاحوال اه موجودة في الواقع شيباب كبار سن يناهزون المئة وبعضهم التسعين ومع ذلك اذا خفف الامام غضبوا عليه يغضبون عليه وشباب في الخمس والعشرين والثلاثين اذا زاد الامام قراءة اية - [00:21:54](#)

تناولوه بالسنتهم الله المستعان نعم وقال الضحاك وانها لك غيرة قال انها لثقيلة الا على الخاضعين لطاعته. الخائفين سطواته المصدقين بوعده ووعيده وهذا يشبه ما جاء في الحديث لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه - [00:22:23](#)

وقال ابن جرير معنى الاية واستعينوا ايها الاحبار من اهل الكتاب بحبس انفسكم على طاعة الله وباقامة الصلاة المانعة من الفحشاء والمنكر المقربة من رضا الله تعالى العظيمة اقامتها الا على المتواضعين - [00:22:58](#)

المستكينين لطاعته المتذللين من مخافته هكذا قال والظاهر ان الاية وان كانت خطابا في سياق انذار بني اسرائيل فانهم لم يقصدوا بها على سبيل التخصيص وانما هي عامة لهم ولغيرهم لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:23:22](#)

وفي القصص قصص القرآن كلها عن امم مضت خلاص انتهى وما قيل مضى القوم ولم يرد به سوانا نعم كل كل ما يحتمله الوقت اهمي نعم وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هذا من تمام الكلام الذي - [00:23:49](#)

قبله اي ان الصلاة او الوصاة لثقيلة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ان يعلمون انهم محشورون اليه يوم القيامة معروضون عليه وانهم اليه راجعون اي امورهم راجعة الى مشيئته. يحكم فيها ما يشاء بعدله. فلماذا لما ايقنوا - [00:24:25](#)

والجزاء سهل عليهم فعل الطاعات وترك المنكرات فاما قوله والمراد بالرجوع يعني بالبعث بعد الموت نعم فاما قوله يظنون انهم ملاقوا ربهم قال ابن جرير رحمه الله العرب قد تسمى اليقين ظنا والشك ظنا - [00:24:57](#)

نظير تسميتهم الظلمة صدفة والضياء صدفة والمغيث صارخا والمستغيث صارخا. وما اشبه ذلك من الاسماء التي يسمى بها الشيء وضده. كما قال دريد بن الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج صراطهم في الفارسي المسرد - [00:25:23](#)

يعني بذلك تيقنوا بالفي مدجج يأتيكم وقال عميرة بن طارق فان عميرة نعم فان تعتزوا قومي واقعد فيكم واجعل مني الظن غيبا مرجما يعني واجعل مني اليقين غيبا مرجما قال والشواهد من اشعار - [00:25:51](#)

قال والشواهد من اشعار العرب وكلامها على ان الظن في معنى اليقين اكثر من ان تحصر. وفيما لمن وفق لفهمه كفاية ومنه قول الله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا وانهم مواقعوها - [00:26:49](#)

ثم قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان عن جابر عن قال كل ظن في القرآن يقين ايضا انتوا وظنوا وحدثني المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو داود الحفري - [00:27:13](#)

الحفري عندنا الجبري اعلن التعليق ما اعلق عليها قال حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال كل ظن في القرآن فهو علم وهذا سند صحيح - [00:27:38](#)

وقال ابو جعفر الرازي ان بعض الظن اثم ان بعض الظن اثم ينطبق عليه هذا الكلام ها ما ينطبق عليه هذا الكلام وعلى كل حال الذي يحمل على تأويل الظن بالعلم - [00:28:15](#)

هو ان الايمان بالبعث لابد فيه من القطع ولا يكفيه الظن ولا يكفي به الظن الذي هو الاحتمال الراجح ما يكفي مع التردد وفيه احتمال اخر بل لابد من اليقين - [00:28:37](#)

والعلم الذي لا يحتمل النقيض هذه اركان الايمان تتردد فيه قال له ما امن ايمانا جازما يقينيا قطعيا فهذا الذي يحمل على تأويل الظن بالعلم وقد جاء في لغة العرب ما يدل عليه - [00:28:55](#)

وهذه الايات كذلك والا فالاصل ان الظن الاحتمال الراجح والعلم هو الذي لا يحتمل النقيض والشك الاحتمال المساوي والوهم الاحتمال المرجوح نعم ما دام وارد في لغة العرب وفي افصح الكلام ما له كلام - [00:29:15](#)

انت تبي من حيث نعم والسر من ايثار هذا اللفظ على هذا هذا ترجع فيه الى آآ كتاب الخطيب الاسكافي اللي هو درة التنزيل وغرة التأويل يذكر مثل هذا الكلام - [00:29:47](#)

نعم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قال الظن ها هنا يقين وقال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد والسدي والربيع ابن انس وقتادة نحو قول ابي العالية - [00:30:09](#)

وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم علموا انهم ملاقوا ربهم كقوله اني ظننت اني ملاق حسابية يقول علمت وكذا قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [00:30:36](#)

قلت وفي الصحيح ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة الم ازوجك؟ الم اكرمك؟ الم اسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وتربع ترضع وادرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب. فيقول الله تعالى افظننت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول - [00:31:01](#)

قول الله اليوم انساك كما نسيتني وسيأتي مبسوطا عند قوله تعالى نسوا الله فنسيهم ان شاء الله تعالى والله اعلم يا بني

اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين - [00:31:35](#)

ليذكروهم تعالى بسالف نعمه على ابائهم واسلافهم وما كان فظلمهم به من ارسال الرسل منهم وانزال الكتب عليهم وعلى سائر الامم من اهل زمانهم كما قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين. اني على عالم زمانهم - [00:32:02](#)

والا فهذه الامة افضل وخير منه وقال تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء ولكم ملوك واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين - [00:32:27](#)

قال في تفسير قوله وجعلكم ملوكا كل واحد عنده زوجة بيت واوله يغلغ البيت عليهم يكون ملكا عليه جعلهم ملوكا بهذه الصفة وهذا مما امتن الله به عليهم وعلى من جاء بعدهم امتنا اكرمت باكثر من هذا - [00:32:50](#)

نعم ها كل ما احتاج اليه قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى واني فظلتكم على قال بما اعطوا من الملك والرسول والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان. فان لكل زمان - [00:33:17](#)

عالم وروي عن مجاهد والربيع بن انس وقتادة واسماعيل ابن ابي خالد نحو ذلك ويجب الحمل على هذا لان هذه الامة افضل منهم الامة لان هذه الامة افضل منهم لقوله تعالى خطابا لهذه الامة كنتم خير امة اخرجت - [00:33:45](#)

بس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم بسبب التفضيل والخيرية هذه الخصلة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واذا تخلينا عنها زالت هذه - [00:34:14](#)

بنو اسرائيل جاء لعنهم لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه نعم وفي المساند والسنن عن معاوية مسانيد كل واحد عن معاوية بن حيدة القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:37](#)

انتم توفون. معاوية بن حيدة جد باهز بن حكيم نعم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واکرمها على الله والاحاديث في هذا كثيرة تذكر عند قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:35:06](#)

وقيل المراد تفضيل بنوع ما تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الناس ولا يلزم تفضيلهم مطلقا. لان التفضيل بخصلة او بخصيصة واحدة لا يقتضي التفضيل المطلق كما هو معلوم - [00:35:29](#)

يعني كون ابراهيم عليه السلام اول من يكسى يوم القيامة لا يعني انه افضل من محمد عليه الصلاة والسلام وكون موسى اول من تنشق عنه الارض محمد عليه الصلاة والسلام - [00:35:52](#)

يقول فاذا موسى قائم او باطش بقائمة العرش لا ادري ام بعث قبلي ام جوزي بصاقة الطور لا يعني انه افضل من محمد لان هذه خصلة في مقابل خصال كثيرة - [00:36:10](#)

وقيل المراد تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الناس. ولا يلزم تفضيلهم مطلقا. حكاه فخر الدين الرازي وفيه نظر وقيل انهم فضلوا على سائر الامم لاشتغال لاشتغال امتهم على الانبياء منهم - [00:36:27](#)

حكاه القرطبي في تفسيره وفيه نظر لان العالمين عام يشمل من قبلهم ومن بعدهم من الانبياء فابراهيم الخليل قبلهم وهو افضل من سائر انبيائهم ومحمد بعدهم وهو افضل من جميع - [00:36:56](#)

خلق وسيد ولد ادم في الدنيا والاخرة. صلوات الله وسلامه عليه واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا اهم ينصرون - [00:37:16](#)

ضحك فخر الدين الرازي ها هنا مع المعتزلة في اثبات الشفاعة فاورد لهم شبهها واجاب عنها هذا ما هو بعندي زايد رقم تسعة ما يقارب ثلاثة اسطر وكأنه البيق نعم - [00:37:39](#)

قلت وقد بسطت الكلام على الاحاديث المتواترة في الشفاعة واقسامها وتعدادها وانواعها في كتابنا البعث والنشور ولله الحمد والمنة لما ذكرهم الله لما ذكرهم تعالى بنعمه اولا عطف على ذلك التحذير من حلول نقمه بهم يوم القيامة فقال - [00:38:36](#)

واتقوا يوما يعني يوم القيامة لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا يغني احد عن احد ما قال ولا تزروا وازرة وزر اخرى وغيرها وقال لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه. وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي - [00:39:06](#)

في والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً وهذا ابلغ المقامات ان كلما ذكرهم الله تعالى بنعمه للحث على لزومهم الطاعة والاستقامة شكراً لهذه النعم لما لم يستجيبوا خوفهم - [00:39:33](#)

نعم فهذا ابلغ المقامات ان كلا من الوالد وولده لا يغني احدهما عن الاخر شيئاً وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يعني عن الكافرين كما قال فما ولعل قراءته للكبير لانه يقرأ بقراءة نافعة - [00:40:00](#)

ذكرنا مرارا الذين يطبعون الكتب اللي التي اصحابها على قراءة او على رواية صحيحة ثم يأتي بنطع الكتاب ويطبع على قراءته هو الصرف في الكتاب مثل ما ذكرنا امثلة كثيرة من تفسير القرطبي وفتح الباري وهذا التفسير وغيره من الكتب - [00:40:30](#)

وقوله تعالى وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يعني عن الكافرين كما قال فما ولا من الكافرين منها على الكهرياء شفاعة من من ها ممن اعلق عليه شوي ها لا يقبل منها شفاعة - [00:41:02](#)

كأن المفسر رأى ان من بمعنى عن لان المشفوع لهم هم الكافرون وانهم لا يشفعون لا يطلب منهم شفاعة هم لا يشفعون لغيرهم تكون من النفس ها؟ نفس لا يقبل منها شفاعة عن الكافرين - [00:41:51](#)

اجزي نفسا عن نفسي شيئاً لا يقبل منها عن النفس المذكورة ان الولد يشفع لوالده ولا الوالد يشفع لولده ها قيل هو او الاصل يقبل منها يعني اللي يتصور ان الكافر بيشفع - [00:42:14](#)

لا لكن تفسير من بعن هذا ما استروح اليه المؤلف ولذلك قال عن الكافرين. كانه فسر او جعل معنى من هنا عن للكافرين او من ايه انت لابد ان تألق ابوك - [00:42:47](#)

الشفاء الشفاعة نوع من الدفاع عنهم فانت لابد تظمن الفعل وتظمن الحرف بهذا المقام نعم يعني عن الكافرين كما قال فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكما قال عن عن اهل النار - [00:43:16](#)

فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يؤخذ منها عدل اي لا يقبل منها فداء. كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلا يقبل من احدهم ملاء الارض ذهباً ولو افتدى به - [00:43:48](#)

وقال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعاً ومثله معه ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم وقال تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها - [00:44:11](#)

وقال فالיום لا يؤخذ منكم هدية لتبذل شيء تفتدي به مهما كان لا يقبل ولا يؤخذ منها نعم وقال فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم - [00:44:34](#)

الاية فاخبر تعالى انهم ان لم يؤمنوا برسوله ويتابعوه على ما بعثه على ما بعثه به ووافقوا الله يوم القيامة على ما هم عليه فانه لا ينفعهم قرابة قريب ولا شفاعة ذي جاه ولا يقبل منهم فداء ولو بملئ الارض ذهب - [00:45:01](#)

كما قال تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقال لا بيع فيه ولا خلال قال سنيد حدثني حجاج قال حدثني ابن جريج - [00:45:27](#)

قال قال مجاهد قال ابن عباس ولا يؤخذ منها عدل قال بدل والبدل الفدية وقال السدي اما عدل فيعدلها من العدل فيعدلها. فيعدلها من العدل. يقول لو جاءت بملئ الارض ذهباً - [00:45:49](#)

به ما تقبل منها ركافة اسلوب والعذاب له وجه ان يفديها وعشرة نعم وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله ولا يقبل منها عدل يعني فداء - [00:46:14](#)

قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي مالك والحسن وسعيد ابن جبير وقتادة والربيع بن انس نحو ذلك. وقال عبدالرزاق انبأنا الثوري عن الاعمش عن ابراهيم تيمية عن ابيه عن علي رضي الله عنه في حديث طويل قال - [00:47:19](#)

والصرف والعدل التطوع والفريضة وكذا قال الوليد بن موسى الحديث لم يقبل منه صرف ولا عادل نعم وكذا قال الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة عن عمير بن هانئ وهذا القول غريب ها هنا - [00:47:43](#)

والقول الاول واظهر في تفسير هذه الاية وقد ورد حديث يقويه وهو ما قاله ابن جرير حدثني نجيح ابن ابراهيم. قال حدثنا علي ابن

حكيم قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن ابيه عن عمرو بن قيس الملائي الملائى - [00:48:09](#)

الملائى عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن عليه الثناء. قال قيل يا رسول الله ما العدل؟ قال العدل والفدية وقوله تعالى ولا هم ينصرون اي ولا احد يغضب بين القولين - [00:48:33](#)

الاول والثاني يكون الثاني ما يقدمه في دنياه والاول في اخرته تقدم فداء في الاخرة كذا او اذا كان يقصد الثاني ما جاء بالصرف والعدل وان كانه جعل الفدية هو القول الثاني - [00:48:58](#)

ها نعم وقوله تعالى ولا هم ينصرون اي ولا احد يغضب لهم فينصرهم وينقذهم من عذاب الله كما تقدم من انه لا يعطف عليهم ذو قرابة ولا ذو جاه ولا يقبل منهم فداء - [00:49:39](#)

هذا كله من جانب التلطف ولا لهم ناصر من انفسهم ولا من غيرهم كما قال فما لهم فما له من قوة ولا ناصر اي انه تعالى لا يقبل فيمن كفر به فدية ولا شفاعة ولا ينقط ولا - [00:50:25](#)

ينقط احدا من عذابه منقذ يوقظ ولا ينقذ ينقذ الناس ولا ينقذ احدا من عذابه منقذ ولا يخلص منه احد ولا ينقط بصحيح ما لها وجه اللي عندك ينقض له وجه؟ لا - [00:50:49](#)

سلها وجه نعم ولا يخلص منه احد ولا يجيره منه احد كما قال تعالى وهو يجير ولا يجار عليه. وقال فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد وقال ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون - [00:51:28](#)

وقال فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ما لكم لا تناصرون ما لكم اليوم لا تمانعون - [00:51:59](#)

مناطيها ليس ذلك لكم اليوم قال ابن جرير وتأويل قوله ولا هم ينصرون. يعني انهم يومئذ لا ينصرهم ناصر كما لا يشفع لهم شافع ولا يقبل منهم عدل ولا فدية - [00:52:23](#)

بطلت هنالك المحاباة واطمحت الرشى والشفاعات وارتفع من القوم التعاون والتناصر وصار الحكم الى العدل الجبار الذي لا ينفع لديه الشفعاء والنصراء فيجزى بالسيئة مثلها وبالחסنة اضعافها وذلك نظير قوله تعالى - [00:52:45](#)

وقفوهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون. بل هم اليوم مستسلمون من هنا يأتي كلام آآ منقول عن الرازي ها؟ نعم بعثوا لنا الشرب من ضمن النهاية مع النهاية - [00:53:12](#)